

نجوم ولو بعد الموت

علي وجيه

روبن وليامز (1951 - 2014 / الصورة) لم يمض بعد. عرض «A Merry Friggin' Christmas» أخيراً، دشّن زيارات وليامز من العالم الآخر. الكوميديا العائلية لكريستام شابيرو، هي الشريط الأول من ثلاثية خلفها وليامز بعد انتحاره المفاجئ في آب (أغسطس) الماضي. نترقب أيضاً ظهوره الشخصي الأخير في كوميديا Night at the Museum: Secret of the Tomb لشون ليفي هذا الشهر، قبل أن يحضر صوتاً في «Absolutely Anything» لتيري جونز بداية العام المقبل. هذه واحدة من قدرات السينما الخارقة في الخلق. إكسبير الخلود الذي بحث عنه مهووسون كثير. روبن وليامز هو الفيلم. لن نلتفت إلى نقاط ضعف السيناريو أو أي ملاحظات أخرى. حتى في نرّقه ولسانه السليط، يبدو وليامز حميمياً ودافئاً وقادراً على الإضحاك وملامسة العواطف. إنّه أحد تلك الأفلام العائلية التي أفادت من براعة «هاملت المهزج الحزين» في هذا الجانب، كما حصل في «جومانجي» (1995) لـجونستون و«السيدة داوتفاير» (1993) لكريس كولوموبس.

الإعجاز السينمائي في القيامة وإحياء الموتى، يتكرّر هذه الأيام مع فيليب سيمور هوفمان (1967 - 2014). الشهر الفائت، بدأ عرض البلوك باستر «مباريات الجوع: الطائر المقلد - الجزء الأول» (2014) لفرانسيس لورانس. الجزء الثاني، سيعيد هوفمان إلى الحياة مجدداً العام المقبل. من حسن الحظ أنّه أنهى تصوير معظم مشاهدته قبل الرحيل، ما تطلب تعديلاً بسيطاً في السيناريو فقط. لقد غاب عن العرض الجماهيري لفيلمه A Most Wanted Man لأنطون كورين. هوفمان يبرع في دور رجل الاستخبارات. يؤدّيه بطريقة بعيداً عن الكليشيات



المعتادة. كان قد فعلها سابقاً في «حرب تشارلي ويلسون» (2007) لمايك نيكولز بتنوع مختلف. أصغر الفيلم المحكم هو لون هوفمان نفسه. تأثير آخر يُضاف إلى حضوره الطاغي في أي دور يلعبه. انغماسه الأخاذ ينسحب على باكورة جون سلاتري God's Pocket الذي لم يتمكن من اللحاق بعرضه الجماهيري أيضاً. كان في جعبته أيضاً مسلسل تلفزيوني بعنوان Happyish إخراج شالوم أوسلاندر، إلا أنّه لم يتمكن من تصوير سوى الحلقة الأولى منه، ما أدى إلى استبداله. السينما كانت كريمة مع راحلين كثير. هيث ليدجر (1979 - 2008) نال الأوسكار بعد رحيله الصادم. لم يكن من الممكن تجاهل أدائه الخلاب لشخصية الجوكر في The Dark Knight عام 2008 لكريستوفر نولان. المثل حصل سابقاً مع بيتر فينش (1916 - 1977) الذي فاز في المحفل الأوسكاري عن دوره في Network عام 1976 لسيدني لوميت. الموت باغت هيدجر أثناء تصوير The Imaginarium of Doctor Parnassus عام 2009 لتيري غيليام. توقف المشروع ثمّ أُلغى مجدداً، بعدما قرّر جوني ديب، وجود لو، وكولن فاريل، استكمال دور هيدجر، والتبرّع بكامل الأجر لابنته «ماتيلدا» من أجل ضمان مستقبلها.

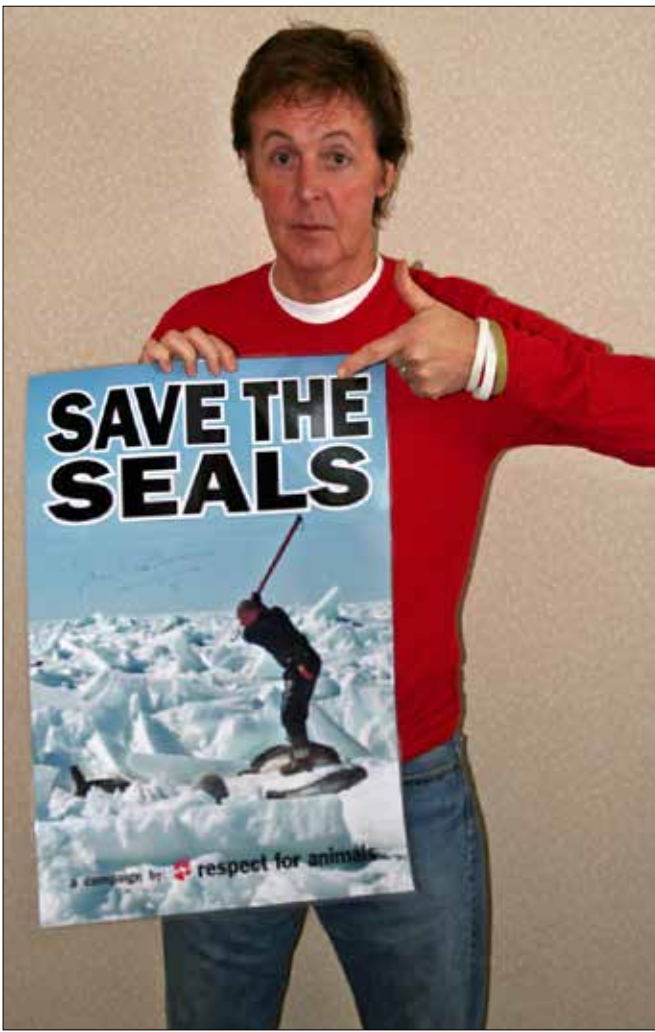
بول مكارتنّي داعم للحيوانات على سطح القمر!

نادين كنعان

من منّا لا يعرف مدى عشق بول مكارتنّي (1942 - الصورة) للحيوانات؟ هو مدافع شرس عن حقوقها منذ عقود، وناشط مستميت في الحث على عدم قتلها، وخصوصاً بهدف الأكل. كثيرة هي الحملات التي شارك فيها العضو المؤسس في فرقة الـ«بيتلز» البريطانية في هذا السياق، كما أنّه تعاون مع جمعية PETA (People for the Ethical Treatment of Animals) المعنية بالدفاع عن حقوق الحيوان.

لكن الخطوة التي قرّر مغني الروك الشهير الإقدام عليها هذه المرّة مختلفة عن كل ما سبق، لا بل تتخطى التوقعات. ينوي مكارتنّي انتقاء مجموعة من الصور التي تعود إلى حيوانات عولجت بعد استغلالها وتعنيفها، ووضعها في صندوق لإرسالها إلى القمر. هذه ليست مزحة، بل حقيقة ستحدث قريباً. كيف؟ من المقرّر إطلاق مشروع لجمع التبرّعات للحيوانات تحت عنوان Lunar Mission One (مهمّة قمرية واحد). في هذا السياق، سترسل الصور مع عدد من علماء الفضاء البريطانيين الذين سيذهبون إلى القمر عام 2025 ضمن هذا المشروع. مشروع يتضمن أيضاً إطلاق آلاف المركبات الفضائية الرقمية. الصور لن تكون وحيدة، بل سيقرنها بول مكارتنّي أيضاً بنسخة DVD من فيلم أنتجته PETA بعنوان Glass Walls

مستخدمة صورته، من أجل حث رجال الفضاء المستقبليين على التحول إلى نباتيين. في هذا السياق، قالت رئيسة جمعية PETA ميمي بيكيشي لصحيفة الـ«إندبندنت» البريطانية إنّها لا تشك في أنّ «الأجيال القادمة ستنتظر إلى قتل الحيوانات تماماً كما ننظر نحن اليوم إلى قتل البشر»، مشيرة إلى أنّ انضمام مكارتنّي إلى هذا المشروع «يؤكد أنّنا لن ننسى حجم المعاناة التي تكبّتها هذه الكائنات على أيدي البشر، وأننا ندعو إلى عدم أكلها وأي من مشتقاتها».



«ويتني» تعود من الآخرة

صدر أخيراً التريلر الأوّل للفيلم التلفزيوني «ويتني» (2015) لأنجيلا باسيت. العمل الجغرافي المرتقب عن «صوت الجبل» و«ملكة

السول» الأميركية ويتني هيوستن (1963 - 2012 / الصورة)، تُعرض في 17 كانون الثاني (يناير) المقبل على شبكة «لايف تايم» الأميركية.



«كانت رحلة رائعة بينهما، وأتمنى أن يكون لها تأثير في حياتنا. أريد للمشاهدين أن يمشوا في هذه الرحلة بين ويتني وبوبي. إنّها قصة حب».

بالنسبة إلى الموسيقى، الأخبار ليست سارة. شبكة «لايف تايم» لم تتمكن من الحصول على حقوق استخدام صوت ويتني هيوستن نفسها. الحل كان باللجوء إلى صوت مغنية الـ R&B ديبورا كوكس كبديل في مشاهد الأداء. صوت ويتني الذي خانها في كثير من الأوقات بسبب إدمانها المرضي. النتيجة المحزنة لجنتها في حمام «هيلتون بيفرلي هيلز» معروفة لكل محبّيها في العالم.

على مستوى العائلة، الفيلم ليس حدثاً سعيداً. ها هي أمها كايسي تعترض قائلة: «لايف تايم قرّرت أن تمضي بعمل فيلم عن ويتني متجاهلة اعتراضات العائلة». مردفة: «لا أحد يعمل في هذا الفيلم يعرف شيئاً عن ويتني وعلاقتها ببوبي. أرجوكم، دعوها تروح بسلام». ابنتها بوبي كريستينا لديها سبب آخر للانزعاج.

الشريط يلاحق صاحبة أغنية I will always love you عبر سنوات التالق والإنكفاء، مركزاً على زواجها بالموسيقي والممثل بوبي براون الذي استمر 15 عاماً.

علاقة متأرجحة بين الشغف، والخيانة، وإدمان المخدرات والكحول، أثمرت ابنة وحيدة هي بوبي كريستينا براون. صعود إلى القمة، ثمّ تدرج منها إلى أيقونة في دنيا الموسيقى. التداخل بين الشخصي والمهني يصل حدّ التماهي. الأميركية أنجيلا باسيت (1958) تقدّم باكورتها كمخرجة بعد سنوات في مجال التمثيل. هي ليست غريبة عن بطلتها الراحلة، إذ عملاً سابقاً في Waiting to Exhale عام 1995 لفورست ويتاكر. باسيت نفسها اضطلعت بدور الديفا تينا تيرنر في «ما علاقة الحب بذلك؟» (1993) لبرايان غيبسون.

إذ، هي ليست بعيدة عن إنجاز بورتريه لأحد المشاهير. الأميركية بابا داكوستا تؤدي دور هيوستن، فيما يتولى أرلين إسكارييتا تادية دور زوجها. «لدينا ما نقوله بشأن علاقتهم» تقول باسيت، مضيئة:

فالمخرجة لم تستعن بها للدور. أنجيلا باسيت ردت ببساطة: «لم أفكر فيها، لأنّها ليست ممثلة. التمثيل حرفة».

«ويتني» أحد الأفلام المقبلة عن مشاهير في عالم الموسيقى. الممثل دون شيدل (1964) ينجز باكورته Miles Ahead عن حياة وموسيقى معلّم الجاز مايلز دايفيس، ويتصدّى للدور بنفسه. هذا العام، شهد صدور الفيلم البيوجرافي Get on Up لتايت تابلور، عن عزّاب السول والفانك جايمس براون (لعبه تشادويك بوسمان). نذكر أيضاً «لست هناك» (2007) لتود هابنر (1961) عن بوب ديلان، الذي أدّت فيه كاييت بلانشيت دور البطولة، ونالت ترشيحاً للأوسكار. وهناك أيضاً «الأيام الأخيرة» (2005) لغاس فان سانت (1952) عن مغني فرقة «نيرفانا» كيرت كوبين، و«راي» (2004) لتايلور هانكفورد (1944) عن أسطورة البلوز راي تشارلز. وقد فاز جايمي فوكس بالأوسكار عن أدائه دور الموسيقي الضريع.

علي...